[267] للرجل أن يقول نسيت سورة كيت وكيت أو نسيت آية كيت وكيت (1). وبناء على هذا فكيف يعقل أن يذم النبي (صلى ا عليه وآله) أحدا على شئ وهو متصف به ؟ أو يكره عملا للاخرين ويذمه لهم وهو مبتلى به ؟ 8 - النبي يبول واقفا: نبز تهمة 1 - روى البخاري ومسلم عن حذيفة قال: أتى النبي (صلى ا عليه وآله) سباطة قوم خلف حائط فبال قائما (2). 2 - ورويا أيضا عن أبي وائل قال: كان أبو موسى الأشعري يشدد في البول ويقول: إن بني إسرائيل كان إذا أصاب ثوب أحدهم قرضه فقال حذيفة: لوددت أن صاحبكم لا يشدد هذا التشديد، فلقد رأيتني أنا ورسول ا (صلى ا عليه وآله) نتماشى، فأتى سباطة، خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فبال فانتبذت منه فأشار إلي فجئت فقمت عقبه حتى فرغ (3). مؤدى هاتين الروايتين اللتين رواهما البخاري ومسلم: أن رسول ا - حاشاه - هو مثل الأشخاص السذج الذين آنسوا السنن الجاهلية، ولما يتعرفوا على التعاليم والاداب الأسلامية، وإنه كمثل هؤلاء يقف على السباطة خلف الجدران ويبول وهو واقف (قام رسول ا كما يقوم أحدكم فبال قائما)). اعتراف بقبح هذه التهمة: إننا في هذا البحث الموجز نغض النظر عن التحقيق والبحث العلمي حول هذه الفرية التي ألصقوها برسول ا (صلى ا عليه وآله).

_____ (1) صحيح مسلم 1: 544 كتاب فضائل القرآن باب (33) باب الأمر بتعهد القرآن... ح 228. (2 و 3) مفاد ما ورد في صحيح البخاري 1: 66 كتاب الوضوء باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط وباب البول قائما وقاعدا وباب البول عند سباطة قوم، وج 3: 177 كتاب المظالم باب الوقوف والبول عند سباطة قوم، صحيح مسلم 1: 228 - 230 كتاب الطهارة باب (22) باب المسح على الخفين ح 73 - 80.

_____